

بحار الأنوار

[29] فقال له اليهودي: إني أسألك فأعد له جوابا فقال له علي (عليه السلام): هات. قال له اليهودي: هذا آدم (عليه السلام) أسجد ا لله له ملائكته، فهل فعل بمحمد شيئا من هذا ؟ فقال له علي (عليه السلام): لقد كان ذلك، ولئن أسجد ا لله لآدم ملائكته فإن سجودهم لم يكن سجود طاعة إنهم عبدوا آدم (1) من دون ا لله عزوجل، ولكن اعترفوا (اعترافا خ ل) لآدم بالفضيلة ورحمة من ا لله له، ومحمد صلى ا لله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا، إن ا لله تعالى صلى عليه في جبروته، والملائكة باجمعها، وتعبد المؤمنون بالصلاة عليه فهذه زيادة له يا يهودي قال له اليهودي: فإن آدم تاب ا لله عليه من بعد خطيئته قال له علي (عليه السلام) لقد كان كذلك، ومحمد (صلى ا لله عليه وآله) نزل فيه ما هو اكبر من هذا من غير ذنب أتى، قال ا لله عزوجل: (ليغفر لك ا لله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) إن محمدا غير مواف القيامة بوزر ولا مطلوب فيها بذنب قال له اليهودي: فإن هذا إدريس (عليه السلام) رفعه ا لله عزوجل مكانا عليا وأطعمه من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي (عليه السلام) لقد كان كذلك، محمد (صلى ا لله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من هذا إن ا لله جل ثناؤه قال فيه: (ورفعنا لك ذكرك) فكفى بهذا من ا لله رفعة، ولئن اطعم إدريس من تحف الجنة بعد وفاته فإن محمدا (صلى ا لله عليه وآله) اطعم في الدنيا في حياته بينما يتضور جوعا (2) فأتاه جبرئيل بجام من الجنة فيه تحفة، فهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا، فناولها أهل بيته ففعل الجام مثل ذلك، فهم أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل (عليه السلام) فقال له: كلها فإنها تحفة من الجنة أتحتك ا لله بها، وإنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي، فأكل (صلى ا لله عليه وآله) وأكلنا معه (منه خ ل) وإني لا جد حلاوتها ساعتها هذه. فقال له اليهودي: فهذا نوح (عليه السلام) صبر في ذات ا لله عزوجل وأعذار قومه إذ كذب. قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى ا لله عليه وآله) صبر في ذات ا لله وأعذر قومه إذ كذب

(1) في المصدر: وانهم عبدوا آدم. (2) أي

يتلوى من وجع الجوع